الأمم المتحدة

E/CN.6/2007/NGO/9

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
18 December 2006
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الحادية والخمسون

٢٦ شباط/فبراير – ٩ آذار/مارس ٢٠٠٧

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة، المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة

بيان مقدم من المجلس الدولي للمرأة اليهودية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* E/CN.6/2007/1.

100107 100107 06-66769 (A)

بيان

نحن، المنظمات غير الحكومية المذكورة أدناه، نؤكد من جديد منهاج عمل بيجين الذي تبوأت فيه الفتاة المكانة اللائقة بها على جدول الأعمال في الفرع لام منه. ففي ذلك السياق، تعهدت الحكومات بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد الطفلة عن طريق التصدي للمواقف والممارسات الثقافية الضارة، وبتعزيز مشاركة الفتاة مشاركة نشطة في اتخاذ القرارات الخاصة بحياتها الشخصية. وإن إيراد الفرع لام إنما هو إقرار بأن النهوض بالمرأة لن يكون مستداما في غياب الاهتمام بحقوق الطفلة وكرامتها.

ويشكل موضوع الدورة الحادية والخمسين للجنة وضع المرأة – القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة – تذكيرا للحكومات والمجتمع المدني بما جرى قطعه من تعهدات بالحفاظ على سلامة الطفلة وحمايتها.

وتعلي وسائط الإعلام والإعلانات والثقافة الشعبية على نطاق عالمي من شأن الجمال الكامل الأوصاف وذلك في وقت تشهد فيه الطفلة تحولات عميقة على الصعيدين العاطفي والجسدي. وقد ثبت أن الفتاة تعي فحوى هذه الرسائل، حتى وإن لم تتجاوز السادسة من عمرها بعد. ومن شأن هذه الصور النمطية أن تخلق لدى الفتاة شعورا بالقلق وعدم احترام الذات وفقدانا للثقة بالنفس، ومن المؤكد أنها تعيق تكوين النظرة الإيجابية إلى الذات. وقد تبيّن أنها تساهم في زيادة سريعة في اتباع نظام غذائي للتخسيس وفي الاضطرابات المرتبطة بعادات تناول الطعام. وعلى الرغم من تفشي المشكلة في أرجاء المعمورة، فإن الاختلافات الثقافية تحول دون الإقرار بوجودها علنا.

وينبغي أن ينصب تمجيد الفتاة بالأحرى على شخصيتها، وليس مظهرها. فهذه الصور والمعايير المتصلة بالجمال تتنافى مع الممارسات الصحية الجيدة وتساهم في بزوغ شعور سلبي إزاء المظهر الخارجي. فالطفلة، التي ما زال لم يُعجم عُودها بعد، تتوسل بمعايير مغلوطة لتحديد ذاتها وقيمتها الشخصية. وتعزف الفتاة في عدد كبير جدا من البلدان عن مزاولة الأنشطة الحياتية العادية بسبب إحساسها بالانزعاج من منظر جسدها.

ومن الواجب تنشئة الجيل القادم من الفتيات بمنأى عن الضغوط والعواقب التي تصاحب الحاجة إلى الارتقاء إلى مستويات من الجمال غير واقعية وغير صحية. وعليه، فإننا نحث الحكومات والمجتمع المدني على القيام بما يلي:

- الشروع في تنفيذ برامج على مستوى القاعدة الشعبية من شأنها أن تساعد فرادى الفتيات على تكوين صورة إيجابية عن الذات: إثارة موضوع الجمال الحقيقي مع الفتاة منذ نعومة أظافرها؛ ودعم النظام الغذائي الصحي؛ وإقامة علاقات بين

المنظمات النسائية والمدارس ومجموعات الشباب ومراكز المجتمع الأهلية، تعزيزا لمناقشة الأدوار المحتذاة وتبيانا لمدى حقيقتها والسبب وراء تنصيبها كقدوة؛ وتوفير تعليم يشحذ ملَكة التفكير المستقل والنظرة الناقدة لوسائط الإعلام وما تمرره من رسائل؛

- تشجيع المدارس على تنظيم حلقات عمل ووضع برامج توجيه تستهدف الفتيات مساعدة لهن على إقامة علاقة صحية مع أجسادهن؛ وانتقاء مثل أعلى تُحتذى من أجل إحاطتهن بقيم بديلة؛ وإنشاء علاقات بين قطاع الأعمال والمؤسسات التعليمية بغرض التركيز على الثقافة الشعبية وما تخلفه من أثر على الطفلة؛
- توعية الوالدين بالأهمية التي يكتسيها تعزيز ثقة البنت بنفسها؛
- تمكين الفتيات من الاضطلاع بأنفسهن بالدعوة إلى التغيير؛ وتخطيط البرامج وإدارتها بغرض تغيير الصور؛ ومساعدة الفتيات على بناء الثقة بالنفس وتطوير المهارات القيادية؛
- تشجيع وسائط الإعلام التجارية على الاهتمام بالترويج ''للجمال الحق'' في أوساط ''فتيات من الواقع'' بغرض إثبات أن الجمال يأتي في أشكال وقامات ومظاهر مختلفة؛ وتوجيه أنشطة التسويق والاتصال نحو تصوير نساء من الواقع الأصيل ممن لا يتواءمن مع الصور النمطية المحددة للجمال؛
- تشجيع المصالح التجارية على إنشاء منتديات نسائية للمشاركة في الحوار والنقاش بشأن تعريف الجمال وتحديد معاييره في المجتمع؛
- وضع معايير واقعية لصناعات وسائط الإعلام والإعلان والاتصال.

وعلى غرار الكفاح من أجل إحراز حقوق المرأة الذي استهل بعملية توعية ضخمة، يجب أن تصبح قضية نظرة الفتاة للذات مثار نقاش عام. فلنساعد الطفلة على الكف عن اللهاث وراء السراب والأوبة إلى الواقع الصحي.

ملاحظة:

بيان أيدته ودعمته المنظمات غير الحكومية التالية التي تتمتع بمركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي: الاتحاد الدولي للاقتصاد المترلي؛ والاتحاد الدولي المعني بالشيخوخة؛ والاتحاد العالمي للمرأة الريفية؛ والاتحاد العالمي لمنظمات إعادة التأهيل عن طريق التدريب؛ والرابطة الدولية لأخوات المحبة؛ والرابطة الدولية لراهبات تجلي السيدة العذراء؛

والرابطة النسائية الدولية الأرمينية؛ والشبكة الدولية للتوعية الصحية؛ ومؤسسة المهاجرين الدولية؛ والمجلس الاستشاري الأنكليكاني؛ ومنظمة الأطفال يدا في يد من أجل الأفضل؛ ومنظمة الفهود الرمادية؛ وهداسا – المنظمة النسائية الصهيونية لأمريكا؛ والمنظمة النسائية الأمريكية لمنظمات إعادة التأهيل عن طريق التدريب، وهي منظمة غير حكومية.